

Interests الاهتمامات

الاهتمام : هو بمثابة دافع داخلي يدفع الشخص للوصول إلى غاية أو إلى تحقيق هدف معين يعتقد أنه نافع ومفيد له .

إن فهم المعلم والمدرّب والعاملين في المجال الإرشادي عامة لاهتمامات الناس ووضعها في الحسبان أثناء تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية له أثر كبير في نجاحها ، وقد دلت نتائج الدراسات التي أجريت في مجال علم النفس الاجتماعي على وجود حقيقتين هامتين هما :

- ١- إذا اهتم الناس بمشكلة أو مشكلات معينة فإن هذا من شأنه أن يدفعهم إلى الحصول على المزيد من المعلومات والحقائق المتعلقة بهذه المشكلة أو المشكلات .
- ٢- إن الناس يميلون بطبيعتهم إلى الاستكشاف وحب الاستطلاع وتعريض أنفسهم للمعلومات التي يعتقدون أنها ملائمة ، أو مناسبة لكل اهتماماتهم واتجاهاتهم .

بعض العوامل التي تساعد في إلقاء الضوء على أهمية معرفة اهتمامات الناس

١- حجم ونطاق ومجالات العمل الإرشادي : فمن المؤكد أن نطاق ومجالات وحجم العمل الإرشادي ستكون أوسع ، وأكثر عمقاً في المستقبل عما هي عليه الآن ، بالإضافة إلى أن عدد العاملين سيزداد عما هو عليه حالياً ، لا سيما بعد تطوير المفاهيم الإرشادية المتبعة ، وعندما يلمس الناس بأنفسهم جدوى ونفع الإرشاد الزراعي ، وهذه كلها أمور تستلزم أن تكون اهتمامات جمهور المسترشدين محور ارتكاز البرامج والأنشطة الإرشادية المختلفة .

٢- تطوّر نوع العمل الإرشادي : بالإضافة إلى تطوير المنظمات الإرشادية الزراعية لنفسها فمن المؤكد أن تزداد أيضاً حاجة الناس إلى المعلومات العلمية ونتائج البحوث باعتقاد أن العلم هو السلاح الاستراتيجي الوحيد والفعال في القضاء على التخلف ، وهذا بالتالي يتطلب من العاملين في البحوث والعاملين في الإرشاد الزراعي ليس فقط تقديم المزيد من أنواع الخدمات الإرشادية لكن أيضاً تقديم خدمات ذات طبيعة معقدة (الهندسة الوراثية) مثلاً ، مما يتطلب وضع برامج للأنشطة ، والسؤال الآن : ما هو الأساس أو المعيار الذي سيتخذ لوضع هذه الأهداف ؟

والإجابة : على ذلك سوف تتحدد غالباً في ضوء مدى اهتمام وحاجة الناس لأشياء معينة .

٣- يوجد في الوقت الحالي عدد لا بأس به من المنظمات والمؤسسات التي تهدف أساساً إلى خدمة وتطوير المجتمعات الريفية ، إضافة إلى التقدم المذهل في وسائل الإعلام والاتصال ، وبطبيعة الحال فكلما تعددت وكثرت المؤسسات ، ازدادت درجة المنافسة بينها في جذب الناس إليها ، وهذا العامل هو الآخر يلقي المسؤولية على العاملين في الإرشاد الزراعي ؛ بمعنى أنه ينبغي أن يكونوا قادرين على التعرف على اهتمامات جمهور المسترشدين وتحديدها وتنميتها ، مع ضرورة الإدراك الجيد والافتتاع الكامل بتفاوت درجات الاهتمام بين المسترشدين .

٤- إن المساهمة أو المشاركة في البرنامج والأنشطة ذات الصبغة الاختيارية أو التطوعية ، ومنها العمل الإرشادي الزراعي ينبع أساساً من رغبة واهتمام الشخص بتحقيق أشياء معينة ، هذه الأشياء إذا ما تم إشباعها فسيكون في ذلك السعادة والرضا لهذا الشخص .

٥- أهمية دراسة الاهتمامات من الوجة التعليمية والتربوية ، فمن المعروف تربوياً أنه لكي يكون التعلم نافعاً يجب ربط المحتوى التعليمي نفسه بأوجه اهتمام الدارسين أو بعبارة أخرى أهمية الإمام بالموقف التعليمي وارتباطه باهتمامات الدارسين أنفسهم وبهذا، وبهذا نضمن إسهام ومشاركة الدارسين في الأنشطة التعليمية .

ومن بين الأسئلة التي قد ترد وإجاباتها تفيد في التعرف على تحديد اهتمامات جمهور المسترشدين ما يلي :

- هل هناك اهتمام أو اهتمامات معينة بارزة للزراع في المنطقة ؟
- ما عدد هؤلاء الناس ؟ ومن هم ؟
- هل هذه الاهتمامات مقصورة على فئات أو جماعات معينة من الناس ؟
- ما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الاهتمامات ؟
- ما هي الأهمية النسبية لهذه الاهتمامات ؟
- وهل يمكن إشباع ومقابلة هذه الاهتمامات في ضوء المصادر والإمكانات المتاحة في المنطقة ؟

الحاجات Needs

يرتبط التخطيط ارتباطاً مباشراً بحاجات المجتمع ومطالبه ، ولهذا كان لزاماً على المخطط أن يقوم بدراسة الحاجات الاجتماعية لأنها جزء أساسي من عملية التخطيط ، وينبغي دراسة الحاجات من زاويتين رئيسيتين هما :

• الزاوية الأولى :

من جانب التقدير الراهن الواقعي للحاجات .

• الزاوية الثانية :

من جانب التقدير المتطور إذا ما تغيرت الظروف والأحوال .

الحاجة كمصطلح اقتصادي هي الرغبة في الحصول على شيءٍ ما .

وترتبط الأهداف التي تسعى البرامج الإرشادية لتحقيقها بالاحتياجات الإرشادية للمزارعين في المجالات المختلفة ومنها :

١- الشخص المدفوع بالحاجة يكون أكثر استعداداً للتعلم من الشخص غير المدفوع بالحاجة .

٢- غالباً ما تكون الأهداف التعليمية التي تقابل حاجة لدى المتعلم ذات معنى عنده وتجعل الخبرة التعليمية المرتبطة بها أكثر فعالية لأنها تعيد للشخص توازنه الطبيعي

٣- إن الشخص الذي يتعلم أن يكون على استعداد لاجتياز مصاعب عدة إذا كان الهدف يلبي حاجة عنده ، فالحاجات تعتبر بمثابة قوة دافعة ، ومؤثرة في تعلم المسترشدين .

ذكر " ليجانز أن التعلم الجيد هو الذي يقابل احتياجات المسترشدين ولذلك يراعى عند تخطيط البرنامج الإرشادي ما يأتي :

١- تحديد حاجات المزارعين الواقعية والممكنة خلال عملية تخطيط البرنامج .

٢- تحديد حاجات المزارعين على أساس الفرق بين ما هو كائن وما يجب أن يكون وتتضمن الحاجات فجوة بين الوضع الحالي والوضع المرغوب .

٣- تبصير المزارعين بالفجوة (الحاجة) لأن مقاومة المزارعين للتغيير قد ترجع إلى عدم اقتناعهم بالحالة المرغوبة ، وعدم وضوح الحاجة ورضاهم عن الأساليب القديمة .

٤- الدقة في اختيار الحاجات التي سيتضمنها البرنامج وذلك يحتاج إلى العديد من القرارات الواجب اتخاذها ، بحيث تصبح تلك الحاجات المتفق عليها محتوى البرنامج ، ثم تترجم إلى أهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة .

أولاً : الحاجات التي تعمل كدوافع للتعلم فيما يلي :

- ١- الحاجة إلى الأمان الشخصي .
- ٢- الحاجة إلى خبرات جديدة .
- ٣- الحاجة إلى الاعتراف بالآخرين .
- ٤- الحاجة إلى الاعتزاز بالنفس .
- ٥- الحاجة إلى انسجام الفرد مع بقية أفراد مجتمعه .

ثانياً : خصائص الحاجات الإنسانية :

تتميز الحاجات الإنسانية بالسمات التالية :

١- الحاجات الإنسانية غير محددة :

لا توجد حدود للحاجات الإنسانية ، فإذا أشبع الإنسان حاجة معينة فسرعان ما تظهر حاجة أخرى يعمل الإنسان جاهداً على إشباعها وهكذا .

٢- الحاجات الإنسانية قابلة للإشباع :

على الرغم من أن الحاجات غير محددة ، فمن الممكن إشباعها طالما أن الإنسان يملك وسائل إشباعها .

٣- تتنافس الحاجات الإنسانية فيما بينها في الإشباع :

يرغب الإنسان عادة في إشباع ما يقابله من حاجات عديدة ، إلا أن وسائل إشباعها تكون محدودة ، وبذلك يحدث تنافس يؤدي بالإنسان إلى تحديد أولويات للإشباع .

٤- وسائل إشباع الحاجات الإنسانية متعددة :

هناك طرق عديدة لإشباع الحاجات ، فالحاجة إلى الأمن الغذائي يمكن إشباعها عن طريق تحسين الإنتاج والاستيراد وترشيد عملية الاستهلاك وتغير العادات الاستهلاكية .

٥- الحاجات الإنسانية متطورة ومتغيرة :

تختلف الحاجات باختلاف الأشخاص والبيئات وتتطور وتتغير الزمن وتقدم السن أو بتغير المستويات الاقتصادية والتعليمية والحالة الاجتماعية للشخص .

٦- يتوقف إشباع الحاجات على العوامل التالية :

- الأهمية النسبية للحاجات من وجهة نظر الفرد .
- المستوى المطلوب للإشباع .
- إدراك الفرد لمستوى الإشباع المطلوب .

- من بين الأسئلة الكثيرة التي قد تسأل وتفيد إجاباتها في التعرف على حاجات الناس واكتشافها ما يلي :
- هل هناك حاجة أو حاجات بارزة أو ملحة للناس في المنطقة .
- ما عدد هؤلاء الناس ؟ ومن هم ؟
- ما الأسباب الكامنة أو المسببة لهذه الحاجة أو الحاجات ؟ وهل هي أسباب تعليمية أو اقتصادية؟
- هل أمكن التعرف عل وتحديد تلك الحاجات من واقع دراستنا وتحليلنا للموقف في المنطقة موضوع التنمية ؟
- ما الأهمية النسبية لهذه الحاجات ؟
- هل يمكن مقابلة هذه الحاجات في ضوء الموارد والإمكانات المتاحة في المنطقة ؟
- هل هناك حاجات غير محسوسة من بعض أو كل جمهور المسترشدين في المنطقة ؟ وما تلك الحاجات غير المحسوسة من القائمين بالعمل الإرشادي ؟
- ما النتائج أو العواقب التي ربما تترتب على عدم إيجاد حل لهذه الحاجات خلال فترة زمنية معينة؟

يصنف مونتاجو الحاجات على النحو الآتي :

- الحاجات الحيوية الأساسية وهي استنشاق الهواء ، تناول الطعام ، شرب السوائل ، النوم ، ... الخ .
- حاجات ليست في أهمية الحاجات السابقة مثل التواجد مع الآخرين ، وهذه الحاجات ما يُطلقُ عليها علماء النفس الحاجة الثانوية أو الاجتماعية أو المتعلّمة .

ولقد قدّم ماسلو حاجات الفرد في خمس صور أو أشكال متتابعة على النحو الآتي :

١- الحاجات الفسيولوجية الأساسية

٢- الحاجة إلى الأمان

٣- الحاجات الاجتماعية والانتماء .

٤- احترام النفس

٥- الحاجة إلى تحقيق الذات

المرجع والمصدر :

- ١- الطنوبي محمد عمر، عمران الصادق سعيد (١٩٩٧) - أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية الزراعية . منشورات جامعة عمر المختار، الطبعة الأولى، البيضاء، الجماهيرية العربية الليبية، ٣٠٣ صفحة ، (ص ٦٠ - ص ٧٤)